Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.12/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٢/ ٢٠٢٥

# أثر التشوه العمراني في العنف عند الطفل: دراسة ميدانية في مدينة حمص السورية

**دينه سلامه**
*كلية الآداب/ جامعة دمشق*
deenas180@gmail.com

**قصي سوسو**
*قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة دمشق*
qusaysuso@gmail.com

**تاريخ استلام البحث:** ٢٠٢٥/٨/٥ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٩/١٦ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٥/١٢/٢٢

## المستخلص:

هدف البحث إلى استكشاف العلاقة بين التشوه العمراني وسلوكيات العنف لدى الأطفال في مدينة حمص السورية في سياق بيئي متدهور نتج عن التغيرات الجذرية التي شهدتها المدينة، مما أثر في جودة الحياة وشكل البيئة السكنية. ركزت المشكلة البحثية على مدى تأثير هذا التشوّه في نزوع الأطفال نحو السلوك العنيف، بهدف قياس مستوى كل من التشوه العمراني والعنف لدى الطفل، والإجابة عن تساؤلات حول الواقع الحالي، وجود علاقة بين المتغيرين، وتأثير كل من المؤهل التعليمي للوالدين والحالة الاقتصادية. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما استبانة مكوّنة من مقياسيْن وتطويرهما: الأول: يقيس التشوه العمراني عبر ثلاثة أبعاد: (البنية التحتية والتخطيط الحضري، جودة البيئة السكنية، مستوى الأمن والأمان)، والثاني: يقيس أشكال العنف (الجسدي، النفسي، اللفظي)، بعد التحقق من صدق المحتوى والثبات الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ. طُبقت الأداة على عينة قوامها ٤٠ أسرة من حي القصور. أظهرت النتائج أن مستوى التشوه العمراني كان متوسطاً، في حين بلغ مستوى العنف لدى الطفل درجة مرتفعة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المتغيرين. وكشف التحليل عن فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمؤهل الأب والحالة الاقتصادية، بينما لم تُوجد فروق تتعلق بمستوى تعليم الأم. استنتج البحث أن البيئة العمرانية غير المستقرة تمثل عاملاً مؤثراً في تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال، خصوصاً في ظل ضغوط اقتصادية واجتماعية، وأوصى بتحسين البنية التحتية، وإنشاء مساحات آمنة للعب، وتنفيذ برامج توعوية وتربوية للآباء، وتقديم دعم نفسي واجتماعي للأطفال، لا سيما في الأحياء ذات الدخل المحدود.

**الكلمات الدالة:** التشوه العمراني، العنف لدى الطفل، مدينة حمص.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol.33/ No.12/ 2025 المجلد ٣٣ / العدد ١٢/ ٢٠٢٥

# The Impact of Urban Distortion on Violence in Children: A Field Study in the Syrian City of Homs

**Dina Salameh**
*Department of Sociology / Faculty of Arts / University of Damascus*

**Qusay Sousou**
*Department of Geography / Faculty of Arts / University of Damascus*

## Abstract:

This study aims to explore the relationship between urban distortion and violent behaviors among children in the Syrian city of Homs, within an environmental context that has deteriorated as a result of the radical changes the city has undergone, which have affected quality of life and the nature of the residential environment. The research problem focused on the extent to which this distortion influences children's tendency toward violent behavior. The aim was to measure the levels of both urban distortion and child violence, and to answer questions regarding the current reality, the existence of a relationship between the two variables, and the influence of parental educational attainment and family economic status. The researchers adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire consisting of two researcher-developed scales: the first measures urban distortion across three dimensions-infrastructure and urban planning, quality of the residential environment, and level of neighborhood security and safety; the second measures forms of violence-physical, psychological, and verbal-after verifying content validity and internal consistency using Cronbach's alpha. The instrument was applied to a sample of 40 families from Al-Qusour neighborhood. Results showed that the level of urban distortion was moderate, while the level of child violence was high, with a strong positive correlation between the two variables. Analysis also revealed statistically significant differences according to the father's educational level and the family's economic status, whereas no significant differences were found related to the mother's educational level. The study concludes that the unstable urban environment is an influential factor in shaping aggressive behavior among children, especially under socioeconomic pressures. It recommends improving infrastructure, creating safe play spaces, implementing awareness and educational programs for parents, and providing psychological and social support for children, particularly in low-income neighborhoods.

**Keywords**: Urban distortion, Child violence, Homs city.

## ١. المقدمة:

تعد البيئة العمرانية أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك الأفراد؛ فلها أثر كبير في تشكيل الإدراك النفسي والاجتماعي لديهم؛ فكلما كانت البيئة المحيطة متوازنة، وتوفر مساحات خضراء ومرافق مناسبة للنمو والتفاعل الاجتماعي، انعكس ذلك إيجاباً على سلوك الأفراد، لا سيما الأطفال، الذين تُعد طفولتهم مرحلة حساسة تتأثر فيها شخصياتهم بالقيم البيئية والاجتماعية المحيطة. وعلى العكس من ذلك، فإن البيئات الحضرية المشوهة، التي تعاني من التخطيط العشوائي، وغياب الخدمات الأساسية، وانتشار الأبنية المتهدمة أو المهجورة، وانعدام الأماكن الترفيهية الآمنة، قد تخلق بيئة غير مستقرة نفسياً واجتماعياً، مما يسهم في تفشي السلوكيات العنيفة لدى الأطفال.

وشهدت مدينة حمص تغيرات عمرانية جذرية بسبب الظروف الأمنية والسياسية، مما أدى إلى تدمير بنيتها التحتية وظهور أحياء غير مخططة تفتقر إلى مقومات الحياة السليمة، وهذا التشوه العمراني أثر على الأطفال الذين نشأوا في بيئات مليئة بالمباني المدمرة والشوارع المهملة، مما تسبب في تحديات نفسية واجتماعية دفعتهم لتبني سلوكيات عدوانية؛ فالبيئة



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفوضوية عززت مشاعر القلق والخوف، وزادت من ظواهر العنف داخل الأسرة والمجتمع. ويهدف البحث إلى دراسة تأثير التشوه العمراني على سلوك الأطفال في حمص، وتحليل العوامل البيئية مثل سوء التخطيط وغياب المساحات الخضراء والمباني المتضررة، إضافة إلى اقتراح حلول لتحسين الظروف العمرانية بما يسهم في توفير بيئة آمنة وصحية للأطفال.

وفي ضوء ما سبق، يكتسب هذا البحث أهميته من الحاجة إلى فهم العلاقة بين البيئة الحضرية المتدهورة وسلوكيات العنف عند الأطفال، ولا سيما في المدن التي تعاني من اختلالات عمرانية واضحة.

**١,١ مشكلة البحث:** يعد التشوه العمراني من الظواهر المؤثرة بشكل مباشر على جودة الحياة في المدن، حيث يرتبط بغياب التخطيط الحضري السليم، وانتشار العشوائيات، وتدهور البنية التحتية، مما يؤدي إلى خلق بيئات غير ملائمة للنمو الاجتماعي والنفسي، خاصة لدى الأطفال. وفي مدينة حمص السورية، التي شهدت تغيرات عمرانية كبيرة بسبب الأحداث السياسية والاقتصادية، أصبح التشوه العمراني واقعاً ملموساً، مما يثير تساؤلات حول تأثيره على سلوك الأطفال، وخاصة ميلهم نحو العنف والعدوانية؛ فالأطفال الذين ينشؤون في بيئات تعاني من الفوضى العمرانية، وغياب المساحات الترفيهية، ووجود المباني المهجورة أو المتضررة، قد يكونون أكثر عرضة للتوتر النفسي، والاضطرابات السلوكية، والنزعات العدوانية.

ومن هذا المنطلق، تتمثل إشكالية البحث في دراسة العلاقة بين التشوه العمراني والعنف عند الأطفال في مدينة حمص، ومحاولة فهم مدى تأثير العوامل البيئية المختلفة على تشكيل السلوك العدواني لديهم. وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

**إلى أي مدى يؤثر التشوه العمراني في سلوك العنف لدى الطفل في مدينة حمص؟**

وبناء على التساؤل الرئيس، تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما واقع التشوه العمراني في مدينة حمص؟
2. ما مستوى العنف لدى الطفل في مدينة حمص؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشوه العمراني والعنف لدى الطفل؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني وفقاً لمتغير (المؤهل التعليمي للوالدين، والحالة الاقتصادية للأسرة)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل وفقاً لمتغير (المؤهل التعليمي للوالدين، والحالة الاقتصادية للأسرة)؟

**١,٢ أهداف البحث:**

1. التعرف على واقع التشوه العمراني في مدينة حمص.
2. التعرف على مستوى العنف لدى الطفل في مدينة حمص.
3. الكشف عن تأثير متغيرات (المؤهل العلمي للوالدين، الحالة الاقتصادية للأسرة) في التشوه العمراني وتأثيرها في العنف لدى الطفل في مدينة حمص.
4. التعرف على الحلول العمرانية والاجتماعية الممكنة للحد من تأثير التشوه العمراني في سلوك العنف لدى الطفل في مدينة حمص.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5. وضع مقترحات عملية يمكن أن تسهم في تخفيف مظاهر التشوه العمراني وتعزيز البيئة الآمنة للأطفال، بما يساعد صناع القرار والجهات المعنية على تبني استراتيجيات حضرية واجتماعية تقلل من احتمالية نشوء السلوك العنيف لديهم.

**١,٣ أهمية البحث:**

**الأهمية العلمية**

1. تناول قضية معاصرة ذات أثر عميق على المجتمع، وهي العلاقة بين التشوه العمراني وسلوك العنف لدى الطفل، بدراسة حالة ميدانية في مدينة حمص السورية التي شهدت تحولات عمرانية واجتماعية جذرية بالسنوات الأخيرة.
2. تسليط الضوء على كيفية تأثير البيئة الحضرية المتدهورة، بما تحمله من مظاهر فوضى عمرانية وغياب للتخطيط السليم، في تشكيل سلوكيات الأطفال وزيادة مستويات العنف لديهم، بما يجعل البحث إسهاماً في حقل الدراسات العمرانية والنفسية والاجتماعية.
3. الدمج بين الأبعاد العمرانية والنفسية والاجتماعية في دراسة واحدة، الأمر الذي يثري الأدبيات النظرية ويقدم رؤية شمولية لفهم الظاهرة.

**الأهمية العملية**

1. توفير معطيات ميدانية يمكن أن تساعد صُنّاع القرار والجهات المعنية بالتخطيط الحضري في توجيه السياسات نحو بيئة عمرانية أكثر أماناً واستقراراً لنمو الأطفال.
2. المساهمة بوضع برامج وقائية وتربوية واجتماعية تحدّ من تأثير التشوه العمراني على سلوك العنف لدى الأطفال.
3. تقديم مقترحات عملية يمكن توظيفها في المدن المتأثرة بالأزمات والتحولات الحادة كالتي تشهدها مدينة حمص، بما يربط بين الجانب البحثي والتطبيقي.

**١,٤ مفاهيم البحث:**

**– التشوّه العمراني:**

لغةً: من الفعل "شوَّه" أي غيّر الملامح وأفسد الصورة وأفقدها انسجامها الطبيعي، ويُقال "شَوَّهَ الشيءَ" أي أظهره على غير صورته السليمة أو أفسد جماله [١:ص١١٥].

اصطلاحاً: التغيرات السلبية غير المنظمة في النسيج الحضري التي تنجم عن ضعف التخطيط أو سوء استخدام الموارد وتقصير جهود الإصلاح والصيانة، مما يؤدي إلى تدهور البنية العمرانية وفقدان التناغم الجمالي والوظيفي للمناطق الحضرية. يُترجم هذا التدهور إلى اختلال في توزيع المرافق العامة والمباني والشوارع، مما ينعكس سلباً على جودة الحياة والهُوية الحضرية لدى السكان [٢:ص١١٥].

إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل بإجاباته على مقياس التشوه العمراني المُعدّ لهذه الدراسة، الذي يتضمن مجموعة من البنود المصممة لقياس مظاهر الخلل في البيئة الحضرية المحيطة به، مثل: سوء توزيع الخدمات، ضيق الشوارع، غياب المساحات الخضراء والفضاءات الآمنة.

**– العنف عند الطفل:**


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العنف لغة من الجذر الثلاثي (عَنُفَ) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بشدة، والتعنيف: التقريع واللوم [٣:ص١٧٨]. وهو ضد الرفق الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، ومنه الحديث "يعطي على الرفق ملا يعطي على العنف ويعنف عنفاً وعنافة وأعنفته أنا، وعنفته تعنيفاً: عيّرته ولمته ووبخته بالتّقريع [٤:ص٣١٢].

العنف عند الطفل اصطلاحاً، هو: سلوك أو نمط من الأفعال أو الألفاظ يصدر عن الطفل أو يُمارس عليه، يتّسم بالعدوانية أو الإيذاء الجسدي أو النفسي، وينتهك حقوقه أو يؤثر سلباً على نموه العاطفي والاجتماعي [٥:ص٧٥].

إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بإجاباته على مقياس العنف المُعَدّ لهذه الدراسة، الذي يتضمن مجموعة من البنود تقيس مظاهر السلوك العنيف بأشكاله المختلفة؛ مثل العنف الجسدي (كالضرب والدفع)، والعنف اللفظي (كالإهانة والتهديد)، والعنف النفسي (كالترهيب والعزلة)، ومظاهر الغضب والعدوانية في التفاعل مع الآخرين. وتشير الدرجة المرتفعة في هذا المقياس إلى مستوى عالٍ من السلوك العنيف لدى الطفل، بينما تعكس الدرجة المنخفضة محدودية أو انخفاض هذا السلوك.

## ٢. الإطار النظري

**٢,١ التشوه العمراني:** التشوّه العمراني مصطلح يُستخدم لوصف أي خلل أو تدهور في البيئة العمرانية يؤدي إلى فقدان المدينة أو المنطقة الحضرية لهويتها الجمالية والوظيفية، ويحدث هذا التشوّه نتيجة عوامل عدة، مثل النمو العشوائي غير المخطط، الإهمال في التخطيط الحضري، التوسع العمراني غير المدروس، الكثافة السكانية المرتفعة، أو حتى الأضرار الناجمة عن الحروب والكوارث الطبيعية، ويؤثر هذا التشوّه سلباً على جودة الحياة، حيث يخلق بيئة غير مريحة بصرياً، وغير آمنة صحياً واجتماعياً [٢:ص١١٧].

ويعرف التشوّه العمراني بأنه: كل تغيير سلبي يطرأ على النسيج العمراني للمدن والمناطق الحضرية، مما يؤدي إلى فقدانها لوظيفتها الجمالية والتنظيمية، ويؤثر على جودة الحياة فيها. ينتج هذا التشوّه عن عدة عوامل، مثل سوء التخطيط، البناء العشوائي، تدهور البنية التحتية، وغياب المعايير الجمالية والهندسية في التصميم العمراني. ويمكن أن يكون التشوّه نتيجة للتوسع العمراني غير المنظم، أو بسبب الحروب والكوارث الطبيعية التي تدمر البنية التحتية من دون إعادة تأهيل مناسبة [٦: ص٢٥٢].

ويؤثر التشوّه العمراني بشكل مباشر على المجتمع، حيث يقلل من مستوى الأمان، يزيد من معدلات التلوث البيئي والبصري، ويؤثر على الصحة النفسية للسكان، كما أنه يحدّ من المساحات العامة المخصصة للأنشطة الترفيهية، مما يؤثر بشكل خاص على الأطفال ويقلل من فرصهم في اللعب والتفاعل الاجتماعي [٧:ص١٨].

تشهد مدينة حمص السورية واقعاً عمرانياً معقداً يتسم بانتشار مظاهر التشوه العمراني التي تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة وسلوكيات الأطفال، فقد تعرضت العديد من أحياء المدينة خلال سنوات النزاع لدمار واسع النطاق أدى إلى انهيار البنية التحتية وغياب الخدمات الأساسية، ووفقًا لتقييم أجرته الأمم المتحدة في عام ٢٠١٩، تضرر ١٣،٧٧٨ مبنى في المدينة، منها ٣،٠٨٢ مبنى دُمر تماماً، و٥،٥٧٠ مبنى تضرر بشكل شديد، و٤،٩٤٦ مبنى تضرر جزئيًا (أي نحو٣٥% من مساحة المدينة)، بينما شهدت المدينة توسعاً غير مخطط له أسهم في ازدحام سكاني في مناطق معينة وترك أخرى مهملة. كما تعاني حمص من قلة المساحات الخضراء والمناطق المفتوحة، مما يؤثر سلباً على البيئة الحضرية ورفاهية السكان، إلى جانب غياب التنسيق الفعّال بين الجهات المعنية بالتخطيط والتنفيذ، ما أدى إلى تفاوت في جودة المشاريع العمرانية [٨:ص٥٥]. وينعكس هذا التشوه العمراني على الأطفال بشكل مباشر، حيث تسهم البيئة غير المستقرة في زيادة مستويات


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

السلوك العدواني، وتؤثر سلباً على صحتهم النفسية وتحد من فرصهم في اللعب والتفاعل الاجتماعي نتيجة نقص المرافق العامة والمساحات الآمنة. ومن أجل مواجهة هذه التحديات، تحتاج مدينة حمص إلى استراتيجيات شاملة لإعادة الإعمار تأخذ بعين الاعتبار احتياجات السكان المحليين، مع التركيز على توفير مساحات خضراء ومرافق عامة آمنة وتعزيز التنسيق بين الجهات المختلفة لضمان تنفيذ مشاريع فعّالة ومستدامة تدعم النمو الصحي والنفسي للأطفال وتحسن نوعية الحياة في المدينة [٩:ص٥٥].

لذا، يعد التشوّه العمراني تحدياً حضرياً يحتاج إلى حلول مستدامة، مثل تحسين التخطيط العمراني، إعادة تأهيل المناطق المتضررة، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ على بيئة عمرانية سليمة وجميلة.

**٢,٢ البيئة العمرانية وأثرها على الأطفال:** تشمل البيئة العمرانية جميع البيئات التي صنعها الإنسان والتي تُهيئ بيئة مناسبة للنشاط البشري، بما في ذلك المنازل والمدارس والحدائق والبنى التحتية الحضرية، حيث تؤثر هذه البيئة بشكل كبير على صحة الأطفال ونموهم وتطورهم ورفاهيتهم.

1. **الصحة البدنية:** يمكن لتصميم وجودة البيئة العمرانية أن يعزز النشاط البدني لدى الأطفال أو يعيقه، حيث تُشجع توفر المتنزهات الآمنة، وأماكن اللعب، والأحياء الآمنة إلى اتباع أنماط حياة نشطة، مما يقلل من خطر السمنة. وعلى العكس، فإن البيئات التي تفتقر إلى هذه الميزات قد تسهم في السلوك المستقرة وما يرتبط به من مشكلات صحية. فعلى سبيل المثال، ارتبط وجود مطاعم الوجبات السريعة بالقرب من المدارس إلى ارتفاع معدلات السمنة بين الطلاب [١٠:ص١٢].
2. **الصحة النفسية والتطور المعرفي:** ترتبط التعرض للمساحات الخضراء بالعديد من الفوائد الصحية النفسية للأطفال، حيث أظهرت الدراسات أن الوصول إلى البيئات الطبيعية يُمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستويات التوتر، وتحسين قدرة الانتباه، وتنظيم الانفعالات. بالإضافة إلى ذلك، ارتبط هذا التعرض بتعزيز التطور المعرفي والأداء الأكاديمي [١١:ص٥].
3. **السلامة والوقاية من الإصابات:** للبيئة العمرانية جيدة التصميم أثر في ضمان سلامة الأطفال، والتقليل من خطر الإصابات لديهم كالمعابر الآمنة للمشاة، وتدابير تهدئة حركة المرور، ومناطق اللعب الجيدة الصيانة. في المقابل، قد تعرض البيئات المصممة بشكل سيء أو المهملة الأطفال للمخاطر، مما يزيد من احتمالية وقوع الحوادث [١٢:ص٣٧].
4. **التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية:** يساعد توفر المساحات المشتركة كالحدائق وأماكن اللعب في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، مما يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والشعور بالانتماء للمجتمع. وهذه التفاعلات حيوية للنمو العاطفي والاجتماعي، حيث تُساعد الأطفال في بناء العلاقات وتعلم التعاون [١١:ص٧].
5. **التعرض للمخاطر البيئية:** يمكن أن تؤثر البيئة العمرانية أيضاً في تعرض الأطفال للمخاطر البيئية، فغالباً ما يؤدي سوء جودة الهواء الداخلي في المنازل والمدارس، والذي ينتج عن التهوية غير الكافية أو وجود الملوثات، إلى مشكلات تنفسية. لذلك، من الضروري ضمان جودة الهواء الجيدة وتقليل التعرض للمواد الضارة لحماية صحة الأطفال [١٠:ص١٤].

وبناء على ما سبق يمكن القول: تؤثر البيئة العمرانية تأثيراً عميقاً على جوانب مختلفة من حياة الأطفال، بدءاً من صحتهم الجسدية وسلامتهم وصولاً إلى الرفاهية النفسية ونموهم الاجتماعي. لذا، يعد التخطيط والتصميم الواعيان لهذه المساحات أمراً ضرورياً لتعزيز نموهم الصحي وضمان توفير بيئة داعمة للأطفال.

**٢,٣ العنف عند الطفل:**


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**٢,٣,١ مفهوم العنف:** جاء في قاموس علم الاجتماع، أنه: تعبير صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوباً فيزيقياً (ضرب، حبس، إعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به[١٣:ص٤٥]. أما في اللغة الإنجليزيّة فكلمة (violence) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (violentia) وتعني استخدام القوة الماديّة بطريقة غير قانونيّة وغير أخلاقيّة بهدف إيذاء الآخرين والإضرار بممتلكاتهم[١٤:ص٣٨٠]. أما اصطلاحاً فيعرف بأنه: "أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما[١٥:ص٧٢١]. وينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية[١٦:ص١٩٣]. ويعرّف أيضاً بأنه: المواقف الفورية أو المزمنة التي تضر بالصحة النفسية أو الاجتماعية أو الجسدية للأفراد والجماعات[١٧:ص١٧٢]. ويعرف بأنه: كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوم بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم [١٨:ص٢٦].

**٢,٣,٢ أشكال العنف:** يظهر العنف على أشكال متعددة يمكن تصنيفها حسب العدد، الأصل، النوع، الاتجاه والمشروعية فنجده كما يلي:

١. **العنف حسب العدد:** ينقسم إلى شكلين: قد يكون **العنف فردياً**، حيث يصدر عن شخص يتسم بميل دائم إلى إيذاء الآخرين أو الأشياء عندما تسمح الظروف بذلك، أو **جماعياً**، حيث تلجأ مجموعة من الأفراد إلى العنف نتيجة مشاعر الفقر والإحباط وانعدام القيمة، في محاولة للتعبير عن حاجاتهم وإثبات ذواتهم [١٩:ص٩٨].

٢. **العنف حسب الفعل:** وينقسم إلى شكلين هما: **العنف المادي**، الذي يتمثل في تدمير الممتلكات أو إيذاء الجسد نتيجة الغضب أو الانتقام، وقد يشمل ذلك الاعتداء، السرقة أو الاستغلال الجنسي، وهناك العنف المعنوي، ويشمل العنف اللفظي مثل الشتائم والتهديد، أو العنف الرمزي الذي يظهر بالإيماءات والسخرية والتعبيرات الجارحة [١٦:ص٧٢٣].

٣. **العنف حسب الأصل:** وينقسم إلى شكلين هما: **العنف اللفظي**؛ يولد به الإنسان، كما أشار بعض العلماء منهم لامبروز (Lomboroso) عالم الإجرام إذ يقول: "إن المجرم بالولادة" إذ إنهم يولدون، وهم مزودون بخصائص شخصية معينه تتضمن ميولات إجرامية وعدوانية[٢٠:ص٤٦٠]. والعالم فيليب هريمان (P.hariman) يقول: إن "السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر، والعدوان هو السلوك الذي يؤدي إلى إيذاء الشخص أو جرحه وان كافة العدوان تتناسب مع الإحباط[٢١:ص١٠٢]. **أما العنف المكتسب**؛ فهناك فريق من العلماء من يرجعون العنف لعوامل أخرى لها أثر في ظهور العنف لدى الأفراد وتتمثل في الظروف المحيطة بالفرد، وما يكسبه من البيئة التي يعيش فيها أثناء التفاعل معها ومع المجتمع، وهذا ما نادت به النظريات التي ترجع العنف إلى السلوك المكتسب يقول العالم سترلاند (sterland): حين يختلط الفرد بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام، والبعض الآخر يسمح بمخالفة القانون[٢٢:ص١٧٤].

٤.**العنف حسب النوع:** ينقسم إلى عدة أنواع هي: **العنف الرمزي**، وهو أخطر أنواع العنف حيث يتخذ سلوكاً يرمز إلى احتقار الطرف الأخر أو التجاهل إلى حد العزل الذي يمارسه الطفل العنيف اتجاه الآخرين[٢٠:ص٤٦٢]. أما **العنف التسلطي**؛ فقد يكون على الآخرين لإحداث نتائج اقتصادية، نفسية، اجتماعية ويشترط لتوفير هذا النوع من العنف وجود النية لإحداث النتائج الضارة. **والعنف الاختياري**؛ فهو عنف شعوري أو بدني لكشف القدرات الشخصية للفرد في الجماعة وهذا قبل الشروع في المناقشة والصراع معه وغالباً ما يظهر هذا العنف بين جماعات اللعب عند الأطفال[١٩:ص٩٩].

٥. **العنف حسب الاتجاه:** ينقسم إلى قسمين هما: **العنف الداخلي**؛ فهذا النوع من العنف ذاتي يتضح في الاعتداء على الذات بالجرح العمدي للجسم مثلاً أو محاولة الانتحار. **والعنف الخارجي**؛ فهو نوع من أنواع العنف الأكثر صرامة من حيث


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

توجيهم ضد المتسلط كالتعدي على ممتلكات الغير بالسرقة أو تخريب الممتلكات العامة كالطاولات، والأشجار، والسيارات [٢٢: ص١٧٢].

٦. **العنف حسب المشروعية: ويتقسم إلى قسمين أساسيين هما:** العنف المشروع؛ هو الشكل الذي يستخدمه صاحبه بحق النظام والقانون كالصنف الذي يستخدمه رجال الشرطة في القبض على المجرمين وعنف بعض ألعاب القوى كالملاكمة والمصارعة. **أما العنف اللامشروع**، وهو العنف الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية، وهذا قد يكون عنف بدني أو شفوي لإحداث أضرار بمصالح الآخرين [٢٣:ص٦٣].

**٣,٣ العلاقة بين التشوه العمراني والعنف عند الأطفال:** تشير الأبحاث والملاحظات الميدانية إلى أن التشوه العمراني يمثل عاملاً بيئياً مؤثراً بشكل مباشر في تشكيل سلوك الأطفال، حيث تؤدي مظاهر التدهور في النسيج الحضري، مثل تدمير البنية التحتية، نقص المساحات الخضراء، ازدحام الأحياء، الفوضى في توزيع الخدمات والمرافق، وغياب التنسيق بين الجهات المعنية بالتخطيط، إلى خلق بيئة غير مستقرة نفسياً واجتماعياً للأطفال؛ فالطفل الذي يعيش في مناطق تعاني من الخراب العمراني يجد صعوبة في ممارسة الأنشطة الترفيهية واللعب الحر، وهو ما يعد جزءاً أساسياً من نموه النفسي والاجتماعي، مما يزيد من مستويات التوتر والعدوانية لديه [٢٤:ص٥٥].

وقد أظهرت دراسة Younan et al. (2016) أن انخفاض مستوى المساحات الخضراء في الأحياء الحضرية يرتبط بارتفاع معدلات السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين، في حين أن توفر بيئة مخططة ومستقرة يقلل من احتمالية ظهور هذه السلوكيات. كذلك، بينت دراسة بيبيمون (٢٠١٥) أن غياب الفضاءات الآمنة للعب في المدن الجزائرية يؤدي إلى حرمان الأطفال من ممارسة أنشطة اللعب الضرورية لنموهم السليم، ما ينعكس سلباً على سلوكهم العدواني. ومن جانب آخر، توضح دراسة سوداني (٢٠١٥) أن التشوه العمراني المرتبط بسوء التخطيط والتوسع العشوائي يؤدي إلى ضعف البنية التحتية والخدمات، ما يزيد من شعور الأطفال بعدم الأمان ويحفز سلوكيات عنيفة رد فعل على البيئة المحيطة بهم.

بالإضافة إلى العوامل العمرانية، فللعوامل الاجتماعية والاقتصادية مهمة تكاملية في هذه العلاقة، وأشارت الدراسات إلى تأثير وضع الأسرة الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين على قدرة الأطفال على التعامل مع البيئة الحضرية غير المستقرة؛ فالأطفال من أسر ذات موارد محدودة قد يفتقرون إلى بدائل ترفيهية آمنة داخل المنازل أو المجتمع، مما يجعلهم أكثر عرضة لتطوير سلوكيات عنيفة، بينما يمكن أن يساعد وجود تعليم جيد وتوعية أسرية في التخفيف من آثار التشوه العمراني على سلوك الطفل [٢٥:ص١٠٨].

وبناءً على ذلك، يتضح أن التشوه العمراني لا يمثل مجرد خلل في توزيع المباني والخدمات، بل يمتد تأثيره ليشمل الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال، ويزيد من احتمالية ظهور السلوكيات العدوانية لديهم. لذا، فإن إعادة النظر في التخطيط العمراني، وتوفير فضاءات آمنة للعب، وتعزيز جودة الخدمات والمرافق العامة، جنباً إلى جنب مع دعم الأسرة والبرامج الاجتماعية، تشكل ضرورة ملحة للحد من العنف الطفولي وتعزيز رفاهية الأطفال في المدن المتأثرة بالأزمات والتحولات العمرانية الحادة، مثل مدينة حمص.

## ٣. الدراسات السابقة:

### 3.1. الدراسات التي تناولت موضوع التشوه العمراني:

تطرح دراسة **Younan et al. (2016)** بعنوان : Environmental Determinants of Aggression in Adolescents: Role of Urban Neighborhood Greenspaceإشكالية تتعلق بتأثير غياب الفضاءات الخضراء


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

داخل البيئة العمرانية على تفاقم السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين. وقد هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين مستوى توفر المساحات الخضراء في الأحياء الحضرية ومعدل السلوك العدواني، وذلك في إطار بحث يمتد من سنة ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٢ في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. اعتمد الباحثون المنهج الاستعادي (prospective study) بالاستناد إلى بيانات عينة مكونة من١،٢٨٧ مراهقاً تراوحت أعمارهم بين٩و١٨ سنة. أما أدوات الدراسة فقد تضمنت استبيانات السلوك (Child Behavior Checklist – CBCL)التي يجيب عنها أولياء الأمور، بالإضافة إلى بيانات الأقمار الصناعية عبر مؤشر الغطاء النباتي NDVI لقياس مستوى التعرض للمساحات الخضراء ضمن دائرة ١،٠٠٠ متر حول مكان السكن. وقد أظهرت النتائج أن التعرض القصير والطويل الأمد للمساحات الخضراء يرتبط بانخفاض واضح في السلوك العدواني لدى المراهقين، بما يعادل تقريباً أثر ٢ إلى ٢,٥ سنة من النضج السلوكي الطبيعي. وتخلص الدراسة إلى أن غياب المساحات الخضراء يمثل شكلًا من أشكال التشوه العمراني الذي يسهم في تعزيز النزعات العدوانية لدى الأطفال، بينما يعكس وجودها عامل حماية نفسي وسلوكي مهم [٢٦].

وتطرح دراسة **(بيبيمون، ٢٠١٥)** بعنوان :أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟ إشكالية حقيقية تتعلق بالهدر الاجتماعي الذي تتعرض له شريحة الطفولة بفعل غياب فضاءات حضرية آمنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات الطفل المتعددة، خاصة في ظل مواصفات الثقافة الحضرية السائدة والتغيرات التي تعرفها المدينة الجزائرية سواءً من الناحية الديموغرافية، الاقتصادية والبيئية وبالأخص الاجتماعية، والتي جعلت خروج الطفل وتنقله بمفرده في المدينة مسألة خطرة. بالإضافة إلى ازدحام الحركة المرورية بوسائل النقل، وتلوث المحيط، وغياب مساحات خضراء نظيفة وآمنة، وكل ذلك يعبر عن مؤشر حقيقي يعكس تجاهل السياسة الحضرية لاحتياجات هذه الفئة ومتطلباتها. وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أثر غياب فضاءات اللعب على الطفولة في المدن الجزائرية، وكشف حدود الاستجابة العمرانية للمتطلبات النفسية والاجتماعية للطفل. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لفهم الظاهرة الحضرية وتداعياتها على الأطفال، مستخدمة أدوات بحث نوعية مثل الملاحظة الميدانية وتحليل المضمون لبعض السياسات الحضرية والتقارير الرسمية. أما النتائج فقد بينت أن الفضاء المخصص للطفل في المدينة الجزائرية يكاد يكون غائباً، وأن الفضاءات المتاحة غير ملائمة من حيث النظافة والأمن وسهولة الوصول، مما يؤدي إلى حرمان الأطفال من ممارسة أنشطة اللعب الضرورية لنموهم السليم، ويكشف في الوقت نفسه قصور السياسات الحضرية في دمج احتياجات الطفولة ضمن أولويات التخطيط العمراني [٢٥].

تعالج **دراسة (سوداني،٢٠١٥)** التشوه العمراني في المدينة الصحراوية دراسة أنثروبولوجية ميدانية بحي النصر (مدينة ورقلة) ظاهرة التشوه العمراني باعتبارها من أبرز المشكلات الحضرية ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية، حيث يسهم الأفراد بشكل مباشر في تفشيها، مما يهدد بنية المدينة ومظهرها الأصلي، خصوصاً في المدن الصحراوية، ويعود انتشار هذه الظاهرة إلى غياب التنسيق المحكم في التخطيط العمراني من قبل المسؤولين، إلى جانب ضعف الوعي المجتمعي والثقافي بأهمية البيئة السكنية. أجريت دراسة ميدانية استُخدم فيها المنهج الوصفي عبر أدوات كالملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية، بالإضافة إلى استبيان شمل ١٠٠ فرد موزعين بالتساوي بين نمطي السكن الفردي والجماعي. كشفت نتائج الدراسة عن قصور واضح في التسيير العمراني، تجلى في غياب التخطيطات السكنية المناسبة، نقص البنية التحتية الأساسية كشبكات الماء والكهرباء، وغياب المرافق والخدمات العامة، وانعدام عمل الجهات الرقابية واللجان المحلية، وفاقمت السلوكيات الفردية، كالإهمال في العناية بالمساكن وغياب الممارسات الحضرية السليمة، من حجم المشكلة[٢٤].

**3.2. الدراسات التي تناولت موضوع العنف لدى الأطفال:**


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هدفت دراسة (**الحربي،٢٠٢٣**) إلى الكشف عن أثر الألعاب الإلكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة المكونة من (٢٠) فقرة موزعة على محورين: (تأثير الألعاب الالكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال وتقبلهم لهذه المشاهد العنيفة، الدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدين في حماية أطفالهم من مخاطر الألعاب الإلكترونية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) من أولياء أمور الأطفال في محافظة الاحساء اختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتأثير الألعاب الإلكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال، وتقبلهم لهذه المشاهد العنيفة جاءت بدرجة متوسطة، وأن الدرجة الكلية للدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدان في حماية أطفالهم من مخاطر الألعاب الالكترونية جاء بدرجة كبيرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية للدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدين في حماية أطفالهم من مخاطر الألعاب الإلكترونية، وأثر الألعاب الإلكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال لصالح الفئة العمرية الأقل من (٣٠) سنة [٥].

أجرى (**بوغرزة، وآخرون،٢٠٢١**) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل الجزائري، واتبع المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت استمارة بالمقابلة الموجهة على عينة بحث قوامها ١١٣ طفلاً، تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة. توصل الباحثان إلى أنه يوجد مستوى عال لتعرض الطفل في الجزائر لمشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة، كذلك لاكتساب الطفل في الجزائر لقيم العنف، وسلوكيات العنف، وأن هناك علاقة بين التعرض للأفلام الكترونية العنيفة واكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكر، والعمر لصالح ١١ سنة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب قيم العنف لصالح السن [٢٧].

وهدفت دراسة (**الكندري،٢٠١٩**) إلى تعرف واقع انتشار العنف الجسدي واللفظي بين أطفال رياض الأطفال في دول الكويت، والوقوف على أهم أسباب سلوك العنف عن الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمة رياض الأطفال من منطقتي: حولي، العاصمة التعليميتين في مرحلة رياض الأطفال الحكومية بدولة الكويت، في الفصل الدراسي الثاني لعام٢٠١٨-٢٠١٩. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معدلات سلوك العنف بشكليه: اللفظي والجسدي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت جاءت مرتفعة من وجهة نظر معلماتهم، وكان العنف اللفظي أكثر انتشاراً بين الأطفال من نظيره العنف الجسدي. كذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في محور العنف اللفظي والجسدي، وأسباب العنف تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في محور العنف الجسدي تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي، بالمقابل أظهرت النتائج وجود فروق في محور العنف اللفظي وأسباب العنف تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي لصالح الدراسات العليا. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في محور العنف اللفظي والجسدي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمي لصالح منطقة العاصمة بالمقابل أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في محور أسباب العنف تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية [٢٨].

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة أن البحوث تناولت موضوع العنف لدى الطفل من زوايا متعددة، فقد ركزت دراسة بيبيمون (٢٠١٥) على غياب فضاءات اللعب الآمنة في المدن الجزائرية وانعكاس ذلك على رفاهية الطفل، وعالجت دراسة سوداني(٢٠١٥) التشوه العمراني من منظور تخطيطي واجتماعي من دون الربط المباشر بتأثيراته النفسية أو السلوكية على الطفولة. أما دراسة الكندري(٢٠١٩) فأظهرت ارتفاع معدلات العنف الجسدي واللفظي لدى أطفال الروضة في الكويت بآراء المعلمات، وقدّمت دراسة Younan et al. (2016) دليلاً كمّياً قوياً يربط بين توافر المساحات الخضراء وانخفاض السلوك العدواني لدى المراهقين. وبينت دراسة بوغرزة وآخرون (٢٠٢١) أثر الأفلام الكرتونية العنيفة في تعزيز قيم


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وسلوكيات العنف لدى الأطفال، وأكدت دراسة الحربي (٢٠٢٣) أثر الألعاب الإلكترونية في تنمية هذا السلوك. ورغم أهمية هذه الإسهامات، فإن معظمها لم يعالج بصورة مباشرة العلاقة بين التشوه العمراني وظاهرة العنف عند الطفل، مما يجعل الدراسة الحالية مميزة بتركيزها على هذا البعد المزدوج (العمراني– النفسي)، وخاصة في سياق مدينة حمص السورية التي تعاني من تدهور عمراني واجتماعي بعد الحرب، بما يمنح البحث خصوصية وأصالة في الربط بين البيئة الحضرية وسلوكيات العنف لدى الأطفال.

في المقابل، تقدم هذه الدراسة قراءة ميدانية شاملة تجمع بين التحليل البيئي والنفسي، وتركز على كيف يمكن لتدهور البنية التحتية، وعدم توفر المساحات الخضراء، وضعف مستوى الأمن والأمان أن يكون لها تأثير مباشر على نمو الشخصية وتشكيل السلوكيات العدوانية لدى الأطفال. وتتميز الدراسة بأنها تنطلق من واقع مدينة حمص السورية، بما تحمله من خصوصية عمرانية واجتماعية بعد الحرب، مما يمنحها طابعاً ميدانياً فريداً ويمكّنها من تقديم قراءة تحليلية معمقة لواقع العنف لدى الأطفال في بيئة متدهورة نفسيّاً واجتماعياً.

## 4. الإطار العملي:

**4.1. منهج البحث:** اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، لما له من قدرة على توفير بيانات تساعد في الإجابة عن تساؤلات البحث دون تدخل مباشر من الباحث، ويُعد هذا المنهج من الأساليب العلمية التي تهدف إلى تقديم وصف دقيق للمشكلة المدروسة، وتحليل مكوناتها، وتصنيفها، ودراستها بشكل منهجي دقيق بإجراءات الفحص والتحليل.

**4.2. مجالات البحث:**

4.2.1. **المجال البشري:** يشمل هذا المجال جميع الأطراف المعنية بالدراسة، وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ سنة في مدينة حمص، بالإضافة إلى أسرهم وأولياء أمورهم، باعتبارهم أحد العوامل المؤثرة في سلوك الأطفال وقدرتهم على التكيف مع البيئة الحضرية.

4.2.2. **المجال المكاني:** يتعلق هذا المجال بالموقع الجغرافي الذي تُجرى فيه الدراسة، وهو مدينة حمص السورية، مع التركيز على الأحياء التي شهدت تدهوراً في البنية العمرانية نتيجة النزاع أو الفوضى العمرانية، حيث تتواجد مظاهر التشوه العمراني التي تؤثر على سلوك الأطفال ونمط حياتهم اليومي.

4.2.3. **المجال الزماني:** يشمل المدة الزمنية التي جمعت فيها البيانات وتحليلها، والتي أجريت في عام ٢٠٢٥.

**4.3. أداة البحث:** استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات وتتضمن على مقياسين وهما مقياس التشوه العمراني، ومقياس العنف لدى الطفل من تصميم الباحثان:

**4.3.1. مقياس التشوه العمراني:** إعداد وتصميم مقياس التشوه العمراني بعد الاطلاع على الأدب النظري، والمقاييس والأدوات التي لها علاقة بالتشوه العمراني، بعدها تمّ إنهاء المقياس في صورته الأولية من ثلاثة أبعاد: (البنية التحتية والتخطيط الحضري، جودة البيئة السكنية، مستوى الأمن والأمان في الحي)

4.3.1.1. **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، عرض نموذج الاستبيان في نسخته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في قسم علم الاجتماع والجغرافية في جامعة دمشق لمعرفة رأيهم عن مدى صلاحية الفقرات، ومدى تغطيتها وإحاطتها بالجانب المبحوث، ووضوحها من الناحيتين العلمية والتربوية


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

واللغوية للموضوع المراد دراسته للتأكد من الصدق الظاهري للأداة. والأخذ بملاحظات واقتراحات السادة المحكمين بتعديل بعض العبارات، وحذف بعضها وإضافة عبارات جديدة. وبعد إجراء التعديلات المقترحة أُعدّ الاستبيان بشكله النهائي مؤلفا من (٢٩) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، كما موضح في الملحق رقم (١).

4.3.1.2. **الصدق البنيوي:** قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) أسرة، والتحقق من الصدق البينوي للمقياس بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (١) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

**الجدول (١) معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه**

| معامل الارتباط بيرسون | قيمة المعنوية | النتيجة |
|---|---|---|
| المحور الأول: التشوه العمراني | | |
| البعد الأول: البنية التحتية والتخطيط الحضري | .904** | .000 | دال |
| البعد الثاني: جودة البيئة السكنية | .908** | .000 | دال |
| البعد الثالث: مستوى الأمن والأمان في الحي | .880** | .000 | دال |

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٨٨٠ – ٠,٩٠٨) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (٠,٠١) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات المقياس متسقة مع المحور الذي تنتمي إليه. ومن ثم فإن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4.3.1.3. **ثبات المقياس:** حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس، والجدول (٢) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

**الجدول (٢) نتائج معاملات ثبات المقياس**

| المتغير | عدد الفقرات | قيمة الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| البعد الأول: البنية التحتية والتخطيط الحضري | 8 | .705 |
| البعد الثاني: جودة البيئة السكنية | 6 | .738 |
| البعد الثالث: مستوى الأمن والأمان في الحي | 5 | .763 |
| **الدرجة الكلية** | **19** | **.849** |

يلاحظ من الجدول (٢) أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٠٥– ٠,٨٤٩)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث.

4.3.2. **مقياس العنف:** إعداد مقياس التشوه العمراني وتصميمه بعد الاطلاع على الأدب النظري، والمقاييس والأدوات التي لها علاقة بالعنف لدى الطفل، بعدها أُنهي المقياس في صورته الأولية من ثلاثة أبعاد: (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف اللفظي).

4.3.2.1. **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، عرض نموذج الاستبيان في نسخته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في قسم علم الاجتماع والجغرافية في جامعة دمشق لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية الفقرات، ومدى تغطيتها وإحاطتها بالجانب المبحوث، ووضوحها من الناحيتين العلمية والتربوية واللغوية للموضوع المراد دراسته للتأكد من الصدق الظاهري للأداة. والأخذ بملاحظات واقتراحات السادة


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المحكمين بتعديل بعض العبارات، وحذف بعضها وإضافة عبارات جديدة. وبعد إجراء التعديلات المقترحة أُعدّ الاستبيان بشكله النهائي مؤلفا من (٢١) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، كما موضح في الملحق رقم (١).

4.3.2.2. **الصدق البنيوي:** قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) أسرة، والتحقق من الصدق البينوي للمقياس بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

**الجدول (٣) معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه**

| معامل الارتباط بيرسون | قيمة المعنوية | | النتيجة |
|---|---|---|---|
| المحور الثاني : العنف لدى الطفل | | | |
| البعد الأول: العنف الجسدي | .909** | .000 | دال |
| البعد الثاني: العنف النفسي (التوتر، القلق، العزلة) | .915** | .000 | دال |
| البعد الثالث: العنف اللفظي | .935** | .000 | دال |

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٩٠٩ – ٠,٩٣٥) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (٠,٠١) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات المقياس متسقة مع المحور الذي تنتمي إليه. ومن ثم فإن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4.3.2.3. **ثبات المقياس:** حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس، والجدول (٤) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

**الجدول (٤) نتائج معاملات ثبات المقياس**

| المتغير | عدد الفقرات | قيمة الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| البعد الأول: العنف الجسدي | 7 | .737 |
| البعد الثاني: العنف النفسي | 7 | .829 |
| البعد الثالث: العنف اللفظي | 7 | .751 |
| **الدرجة الكلية** | **19** | **.900** |

يلاحظ من الجدول (٤) أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٣٧– ٠,٩٠٠)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث.

**الجدول (٥) المقياس الثلاثي**

| الاستجابة | دائما | أحياناً | أبداً |
|---|---|---|---|
| الدرجة | ٣ | ٢ | ١ |

يبين الجدول (٥) أنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول **(التشوه العمراني)** هي (٠,٨٤٩)، بينما كانت للمحور الثاني **(العنف لدى الطفل)** هي (٠,٩٠٠)، في حين بلغت للاستبيان ككل (٠,٩٣٦)، وهذا يدل إلى تمتُّع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة؛ لأنَّ درجة الثبات مرتفعة ولها دلالة إحصائية.

**4.4. مجتمع البحث:** تكوّن المجتمع من ٢٠٠ أسرة في حي القصور ممن لديهم أطفال من المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ١٢ سنة؛ حيث تعاني المنطقة من التشوه العمراني مثل غياب المساحات الخضراء، انتشار الأبنية المهدمة، وعدم توفر أماكن لعب مخصصة للأطفال.

**4.5. عينة البحث:** الاستعانة بالمسح الشامل حيث ساعدنا في جمع معلومات متنوعة وعديدة حول جوانب ظاهرة تأثير التشوه العمراني في العنف لدى الطفل من جميع وحدات البحث، فشمل هذا البحث معظم الأسر في حي القصور عينة


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

البحث بمدينة حمص، بواقع(٢٠٠) أسرة، حيث أجريت عملية مسح الأسر جميعهم، ولكن تهرب البعض بعدم إرجاع الاستبيان، وعدم رغبة البعض الآخر بالمشاركة في الاستبيان، وعدم صلاحية البعض من الاستبيانات أعاق عملية مسح شيئاً ما، إلا أننا حصلنا في نهاية المطاف على مجموع الاستبيانات بعدد(٤٠) استبيان صالحة للتحليل، بما يقارب٢٠% من المجموع العام للأسر، وبذلك اشتملت عينة البحث على(٤٠) أسرة ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة في حي القصور في مدينة حمص.

**4.6. أساليب التحليل الإحصائية:** استعان الباحثان بعدد من الأساليب الإحصائية المتخصصة في العلوم الاجتماعية، مستخدمَين برنامج التحليل الإحصائي .(SPSS) وبعد الانتهاء من ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، اُعتُمد مقياس ثلاثي التدريج للإجابات، فمُنحت الإجابة "دائمًا" ثلاث درجات، و"أحيانًا" درجتان، و"أبدًا" درجة واحدة. بعد ذلك، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة. ولتحديد أطوال خلايا المقياس الثلاثي(أي الحدود الدنيا والعليا لكل فئة)، وحساب المدى الكلي للمقياس (٣ -١=٢)، ثم قُسم هذا المدى على عدد الخلايا (٣)، فكانت النتيجة ٠,٦٧، وهي تمثل طول كل خلية. وبإضافة هذه القيمة تدريجيًا إلى أدنى قيمة في المقياس، تم تحديد حدود كل فئة، كما موضح في الجدول (٦):

**الجدول (٦) درجة ومدى الموافقة حسب مقياس ليكرت الثلاثي**

| الفئة | مقياس الإجابة | درجة الأهميّة |
|---|---|---|
| من ١ إلى ١,٦٧ | أبداً | ضعيفة |
| من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤ | أحياناً | مُتَوَسِّطة |
| من ٢,٣٥ إلى ٣ | دائماً | مرتفعة |

**4.7. نتائج البحث ومناقشتها:**

- **النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وهو: ما واقع التشوه العمراني في حي القصور في مدينة حمص؟**

للإجابة عن التساؤل، مُنح كل بُعد من أبعاد التشوه العمراني المدرجة في المقياس الموجَّه لأفراد العينة درجات متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي. لذا، حُدّد مستوى التشوه العمراني عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على المقياس كله، وكذلك على الأبعاد الفرعية له، كما مبين في الجدول (٧):

**الجدول (٧) يوضّح طبيعة التشوه العمراني**

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|
| يعاني الحي الذي أعيش فيه من ضعف في شبكات الطرق والمواصلات. | 2.48 | 0.751 | مرتفعة |
| يوجد ازدحام مروري مستمر في الحي يؤثر على الحياة اليومية. | 2.38 | 0.774 | مرتفعة |
| تفتقر المنطقة إلى خطط واضحة لتنظيم البيئة العمرانية. | 2.53 | 0.679 | مرتفعة |
| الخدمات العامة (مثل الكهرباء والماء) غير منتظمة أو ضعيفة. | 2.20 | 0.758 | متوسطة |
| يعاني الحي من تراكم القمامة وعدم النظافة. | 2.08 | 0.730 | متوسطة |
| هناك انتشار للحشرات والقوارض بسبب سوء النظافة. | 2.58 | 0.636 | متوسطة |
| الأنوار والأرصفة في الحي تالفة أو غير موجودة. | 2.13 | 0.686 | متوسطة |
| المساحات الخضراء والحدائق العامة غير كافية في الحي. | 2.18 | 0.636 | متوسطة |
| البعد الأول: البنى التحتية والتخطيط الحضري | 2.32 | 0.370 | متوسطة |
| تعاني المنازل في الحي من قدم البناء وتلف المرافق وأضرار جسيمة نتيجة الحرب. | 2.25 | 0.670 | متوسطة |
| البيوت قريبة جدًا من بعضها مما يسبب اختراقاً للخصوصية. | 2.33 | 0.730 | متوسطة |
| يوجد نقص وضعف في الإضاءة الجيدة في الشوارع ليلاً. | 2.20 | 0.723 | متوسطة |
| البيئة السكنية مليئة بالأصوات المزعجة مثل الضوضاء المستمرة. | 2.35 | 0.662 | مرتفعة |



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

| | | | |
|---|---|---|---|
| تعاني المنازل في الحي من مشاكل صحية مثل الرطوبة أو التسريب. | 2.25 | 0.670 | متوسطة |
| المناطق المخصصة للعب غير مؤهلة أو غير نظيفة. | 2.45 | 0.714 | مرتفعة |
| البعد الثاني: جودة البيئة السكنية | 2.30 | 0.413 | متوسطة |
| يشهد الحي الذي أسكن فيه حوادث أمنية متكررة مثل السرقة أو العنف. | 2.28 | 0.751 | متوسطة |
| الإنارة العامة في الحي غير كافية لضمان الأمان ليلًا. | 2.30 | 0.723 | متوسطة |
| أعتقد أن الحوادث الأمنية في الحي زادت خلال السنوات الأخيرة. | 2.28 | 0.716 | متوسطة |
| يعاني الحي من ضعف في التدخل الأمني عند وقوع حادث. | 2.63 | 0.540 | مرتفعة |
| الشعور بعدم الأمان يمنع الأطفال من اللعب خارج المنزل. | 2.35 | 0.736 | مرتفعة |
| البعد الثالث: مستوى الأمن والأمان في الحي | 2.37 | 0.448 | مرتفعة |
| المحور الأول: التشوه العمراني | 2.33 | 0.368 | متوسطة |

يُلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث تتراوح بين (٢,٠٨ و٢,٦٣)، مما يشير إلى تفاوت في مستوى المعاناة من الظروف المرتبطة بالتشوه العمراني. فجاءت قضايا مثل "انتشار الحشرات والقوارض" و"ضعف التدخل الأمني عند وقوع حادث" بأعلى المتوسطات (٢,٥٨ و٢,٦٣ على التوالي)، مما يعكس مشكلات بارزة ذات تأثير كبير على جودة الحياة. وتشير مستويات الانحراف المعياري (بين ٠,٣٧٠ و٠,٧٧٤) إلى تنوع في الإدراك المجتمعي لهذه المشكلات، ويبدو أن بعضها يتمثل في تجارب مشتركة بينما تعكس أخرى اختلافات فردية أكبر. وبشكل عام، صُنِّفت معظم الأبعاد ضمن المستويات "المتوسطة" إلى "المرتفعة"، مما يؤكد وجود تحديات كبيرة تواجه البيئة العمرانية والأمنية والبنى التحتية في الحي محل الدراسة، مع ارتفاع ملحوظ في بعض المشكلات مثل سوء التخطيط الحضري وضعف مستويات الأمان. إذن تُظهر النتائج الإحصائية واقعاً اجتماعياً صعباً في حي القصور، حيث يعاني السكان من مشاكل بنيوية وخدمية تؤثر على جودة حياتهم، مثل ضعف شبكات الطرق والتخطيط العمراني، وتؤثر هذه المشاكل على تنقل الأطفال وصحتهم بسبب قلة النظافة وانتشار الحشرات. وتؤدي البيئة السكنية غير المريحة، كالضوضاء وضعف الإضاءة، إلى توتر العلاقات الاجتماعية وضعف الخصوصية. ويزيد تدهور البنى التحتية من الأعباء النفسية، خاصة على الأطفال، ففي غياب الأمن وضعف الإنارة، يشعر السكان بعدم الأمان، مما يزيد من عزلتهم ويسهم في ظهور سلوكيات عدوانية لدى الأطفال نتيجة الضغوط النفسية. واتفقت هذ النتيجة مع دراسة بوزغاية، وسوداني، ٢٠١٥) التي كشفت نتائج الدراسة عن قصور واضح في التسيير العمراني.

- **النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وهو: ما مستوى العنف لدى الطفل في حي القصور في مدينة حمص؟**

للإجابة على هذا التساؤل، أعطي كل بعد من أبعاد العنف في المقياس الموجه لأفراد العينة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، ومن ثم تم تحديد مستوى العنف لدى الطفل بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات العينة على مقياس التشوه العمراني وأبعادها الفرعية كما موضح الجدول (٨):

**الجدول (٨) يوّضح مستوى العنف لدى الطفل**

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|
| يظهر طفلي سلوكيات جسدية عدوانية مثل الضرب أو الركل. | 2.33 | .730 | متوسطة |
| يميل طفلي إلى التعامل بعنف جسدي عند الغضب. | 2.38 | .628 | مرتفعة |
| يتعرض طفلي للضرب أو العنف الجسدي من قبل الآخرين. | 2.40 | .709 | مرتفعة |
| يحاول طفلي دائمًا استخدام القوة للحصول على ما يريد. | 2.28 | .784 | متوسطة |
| يظهر طفلي علامات جسدية (كالخدوش أو الكدمات) نتيجة العدوانية. | 2.30 | .758 | متوسطة |
| يميل طفلي إلى استخدام القوة الجسدية للسيطرة على الآخرين. | 2.43 | .549 | مرتفعة |
| يميل طفلي إلى تقليد سلوكيات العنف الجسدي الي يراها في البيئة المحيطة | 2.58 | .636 | مرتفعة |
| البعد الأول: العنف الجسدي | 2.38 | .391 | مرتفعة |


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

| | | | |
|---|---|---|---|
| يميل طفلي إلى الانعزال عن الأطفال الآخرين. | 2.03 | .698 | متوسطة |
| يظهر طفلي سلوكيات تدل على التوتر مثل العصبية الزائدة. | 2.35 | .736 | مرتفعة |
| يواجه طفلي صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع أقرانه. | 2.43 | .675 | مرتفعة |
| يُظهر طفلي سلوكيات عدوانية حتى مع الأطفال الأصغر منه. | 2.15 | .802 | متوسطة |
| يرفض طفلي الذهاب إلى المدرسة أو الخروج للعب | 2.55 | .597 | مرتفعة |
| يعاني طفلي من عدم الثقة بالنفس | 2.03 | .800 | متوسطة |
| يميل طفلي إلى إظهار الغيرة والحقد على الآخرين | 2.03 | .800 | متوسطة |
| البعد الثاني: العنف النفسي | 2.22 | .477 | متوسطة |
| يستخدم طفلي كلمات سيئة أو عبارات عدوانية أثناء الحديث. | 2.48 | .640 | مرتفعة |
| يصرخ طفلي بصوت عالٍ عندما يكون غاضباً. | 2.53 | .599 | مرتفعة |
| يتحدث طفلي بطريقة غير لائقة مع الآخرين. | 2.40 | .744 | مرتفعة |
| يوجه طفلي إهانات أو تعليقات جارحة لأصدقائه أو إخوته. | 2.53 | .599 | مرتفعة |
| يميل طفلي إلى رفع صوته لفرض رأيه على الآخرين. | 2.43 | .549 | مرتفعة |
| يميل طفلي إلى استخدام الكلمات لتوجيه اللوم للآخرين | 2.58 | .636 | مرتفعة |
| يقلد طفلي سلوكيات لفظية عدوانية من البيئة المحيطة. | 2.35 | .736 | مرتفعة |
| البعد الثالث: العنف اللفظي | 2.47 | .430 | مرتفعة |
| المحور الثاني: العنف لدى الطفل | 2.36 | .398 | مرتفعة |

يُلاحظ من الجدول (٨) أن قيم المتوسطات الحسابية تشير إلى أن العديد من السلوكيات العنيفة تتراوح بين "متوسطة" و"مرتفعة"، مما يعكس انتشار هذه السلوكيات بشكل ملحوظ. على سبيل المثال، جاءت بعض السلوكيات كـــ"تقليد سلوكيات العنف الجسدي" و"رفض الذهاب إلى المدرسة أو الخروج للعب" بأعلى المتوسطات (٢,٥٨ و٢,٥٥ على الترتيب)، مما يبرز تأثير البيئة المحيطة على سلوكيات الأطفال. وسجل البعد الخاص بالعنف اللفظي أعلى مستوى (٢,٤٧) مقارنة بالأبعاد الأخرى، ليشير إلى أن الأطفال يميلون بشكل كبير إلى استخدام الكلمات والتعبيرات العدوانية وسيلة للتعبير عن مشاعرهم أو لفرض سيطرتهم، وتعكس الانحرافات المعيارية (بين ٠,٣٩١ و٠,٨٠٠) تنوعاً في استجابات العينة، ما يشير إلى اختلافات فردية في تجربة العنف وتأثيره. وبشكل عام، يصنف المحور الثاني (العنف لدى الطفل) بمستوى "مرتفع" بمتوسط عام بلغ ٢,٣٦، مما يؤكد وجود تحديات كبيرة تتعلق بالتعامل مع العنف لدى الأطفال، سواء كان جسدياً أم نفسياً أم لفظياً، ليستدعي تدخلات عاجلة لتخفيف هذه الظواهر وتوجيه الأطفال نحو سلوكيات أكثر إيجاب. تشير النتائج إلى أن العنف بين الأطفال في البيئة المدروسة يشكل ظاهرة ملحوظة تتراوح بين المستويات المتوسطة والمرتفعة، ويعكس تأثير العوامل البيئية والاجتماعية على سلوكهم؛ حيث يظهر العنف الجسدي باستخدام القوة أو تقليد العنف المحيط، ويعزز تعرض الطفل للعنف الجسدي من هذه النزعة. أما العنف النفسي فيتجلى في الانعزال والتوتر، مما يعكس صعوبة التكيف الاجتماعي. ويسجل العنف اللفظي أعلى المستويات، حيث يستخدم الأطفال الكلمات العدوانية وسيلة للتعبير عن مشاعرهم. وتعكس هذه السلوكيات بيئة غير مستقرة تؤثر على الصحة النفسية للأطفال، وتشير هذه النتائج إلى الحاجة لتدخلات لتحسين البيئة الاجتماعية وتعزيز ثقافة الحوار لدعم الأطفال والحد من العنف. واتفقت مع دراسة الكندري (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن درجات سلوك العنف اللفظي والجسدي بين أطفال الروضة جاءت مرتفعة. وتتفق مع دراسة (بوغرزة، وآخرين،٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود مستوى عال لاكتساب الطفل في الجزائر لقيم العنف، وسلوكيات العنف.

### 4.8. اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشوه العمراني والعنف لدى الطفل.**

للإجابة على هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط ( Pearson) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني، ودرجاتهم على مقياس العنف لدى الطفل، والجدول (٩) يوضح تلك المعاملات:


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**الجدول (٩) يوضح معامل الارتباط (Pearson) بين التشوه العمراني والعنف لدى الطفل.**

| المحاور | العنف لدى الطفل | |
|---|---|---|
| | معامل الارتباط (Pearson) | Sig |
| التشوه العمراني | .917** | .000 |

يلاحظ من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (91.7%) بين درجات أفراد العينة على مقياس التشوه العمراني ودرجاتهم على مقياس العنف لدى الطفل، وهي علاقة ارتباط قوية وموجبة أي كلما ارتفع مستوى التشوه العمراني، كلما ارتفع مستوى العنف لدى الطفل. ويمكن تفسير النتيجة إلى أن التشوه العمراني كالفوضى البصرية والازدحام وتدهور البنية التحتية وغياب المساحات الخضراء يؤثر الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال؛ ففي هذه البيئات، يشعر الطفل بالضيق ويصعب عليه التعبير عن مشاعره بطرق إيجابية، مما قد يدفعه إلى تبني سلوكيات عنيفة. ويزيد غياب الفضاءات الآمنة للعب وسوء التنظيم الاجتماعي من احتمال تطور سلوكيات عدوانية، مما يجعل التشوه العمراني عاملًا محفزًا للعنف لدى الطفل.

- **الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي للأب".**

للإجابة على هذه الفرضية استخدم اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب، كما موضح في الجدول (١٠):

**الجدول (١٠) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب**

| المتغير | الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي للأب | التشوه العمراني | بين المجموعات | 2.559 | 4 | 0.64 | ٨,١٢٥ | 0 |
| | | داخل المجموعات | 2.725 | 35 | 0.078 | | |

نلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي للأب فقد بلغت قيمة ف = ٨,١٢٥، بمستوى دلالة ٠,٠٠٠، وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠١)، أي إن المؤهل التعليمي للأب كمتغير له تأثير في طبيعة التشوه العمراني ولمعرفة الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه، كما هو موضح في الجدول (١١):

**الجدول (١١) يبين معرفة الفروق بين المجموعات على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب**

| (I)المؤهل التعليمي للأب | (J)المؤهل التعليمي للأب | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| ابتدائي وما دون | إعدادي | -.33509 | .16897 | .429 | غير دال |
| | ثانوي | -.24096 | .14025 | .572 | غير دال |
| | معهد | .17185 | .20378 | .948 | غير دال |
| | جامعي | .37595 | .16339 | .280 | غير دال |
| إعدادي | ابتدائي وما دون | .33509 | .16897 | .429 | غير دال |
| | ثانوي | .09413 | .13067 | .971 | غير دال |
| | معهد | .50694 | .19731 | .184 | غير دال |
| | جامعي | .71104* | .15525 | .002 | دال |
| ثانوي | ابتدائي وما دون | .24096 | .14025 | .572 | غير دال |
| | إعدادي | -.09413 | .13067 | .971 | غير دال |
| | معهد | .41282 | .17336 | .249 | غير دال |


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | جامعي | .61692* | .12338 | .001 | دال |
| معهد | ابتدائي وما دون | -.17185 | .20378 | .948 | غير دال |
| | إعدادي | -.50694 | .19731 | .184 | غير دال |
| | ثانوي | -.41282 | .17336 | .249 | غير دال |
| | جامعي | .20410 | .19256 | .888 | غير دال |
| جامعي | ابتدائي وما دون | -.37595 | .16339 | .280 | غير دال |
| | إعدادي | -.71104* | .15525 | .002 | دال |
| | ثانوي | -.61692* | .12338 | .001 | دال |
| | معهد | -.20410 | .19256 | .888 | غير دال |

يلاحظ من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس (التشوه العمراني) تعزى لمتغير المؤهل التعليمي للأب بين: أفراد عينة البحث ذوي المؤهل العلمي (جامعي) وذوي المؤهل العلمي (إعدادي) لصالح الذين لديهم مؤهل علمي (إعدادي) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر في كل محاور المقياس والدرجة الكلية. وأفراد عينة البحث ذوي المؤهل العلمي (جامعي) وذوي المؤهل العلمي (ثانوي) لصالح الذين لديهم مؤهل علمي (ثانوي) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية. ويمكن تفسير النتيجة إلى أن المؤهل التعليمي للأب يؤثر على إدراك التشوه العمراني، لكن ليس بشكل ثابت عبر جميع المستويات التعليمية؛ فالأبناء الحاصلون على تعليم إعدادي وثانوي كانوا أكثر حساسية لمشكلات التشوه العمراني مقارنةً بالحاصلين على تعليم جامعي، وهذا قد يعود إلى ارتباط الأفراد ذوي التعليم الأقل بالبيئة المحلية وعيشهم فيها بشكل مباشر، مما يجعلهم أكثر وعياً بالمشكلات العمرانية، فبينما الحاصلون على تعليم جامعي قد يكونون أقل تأثراً بسبب انتقالهم لمناطق أفضل أو قدرتهم على التكيف مع المشاكل، وتشير هذه النتائج إلى أن الوعي بمشكلات البيئة العمرانية يعتمد على التفاعل اليومي مع هذه المشكلات، مما يستدعي تحسين التخطيط العمراني في جميع المناطق.

**الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي للأم".**

للإجابة على هذه الفرضية استخدم اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم، كما موضح في الجدول (١٢):

**الجدول (١٢) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم**

| المتغير | الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل التعليمي للأم | التشوه العمراني | بين المجموعات | 0.654 | 4 | 0.163 | ١,٢٣٦ | 0.314 |
| | | داخل المجموعات | 4.63 | 35 | 0.132 | | |

يلاحظ من الجدول (١٢) عدم وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عين البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي للأم، فبلغت قيمة ف = ١,٢٣٦، بمستوى دلالة ٠,٣١٤، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وعي الأسرة بالتشوهات العمرانية ليس مرتبطاً بمستوى التعليم بقدر ما هو مرتبط بالمعايشة اليومية للواقع البيئي، فمهما اختلف المستوى التعليمي للأم، تبقى التجربة الحسية والمعيشة الفعلية في بيئة عمرانية متدهورة عاملاً مشتركاً يؤثر على الجميع بشكل شبه متساوٍ. بمعنى آخر، فإن أثر التشوه العمراني محسوس ومرئي لكل أفراد المجتمع، بغض النظر عن خلفياتهم التعليمية، لأنه لا يقتصر على الإدراك النظري أو التحليلي، بل يتمثل في ظروف


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

معيشية ملموسة ومباشرة. وقد يُفهم من ذلك أيضاً أن الوعي بالمشكلات الحضرية مثل الاكتظاظ، ضعف البنية التحتية، الفوضى المعمارية، وغيرها من مظاهر التشوه، لا يتطلب بالضرورة مستوى تعليم عالياً، وإنما يتولد من المعاناة اليومية والاحتكاك المباشر بالبيئة المتأثرة. لذا فإن الوعي بالتشوه العمراني، كما توحي هذه النتائج، قد يكون شعوراً مشتركاً يعبر الطبقات الاجتماعية والتعليمية، ويشكل جزءاً من الإدراك الجمعي للواقع الحي الذي يعيشه الناس في المدينة.

- **الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على متغير التشوه العمراني تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية".**

للإجابة على هذه الفرضية استخدم اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، كما موضح في الجدول (١٣):

**الجدول (١٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية**

| المتغير | الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحالة الاقتصادية | التشوه العمراني | بين المجموعات | 2.334 | 2 | 1.167 | ١٤,٦٣٤ | 0 |
| | | داخل المجموعات | 2.95 | 37 | 0.08 | | |

نلاحظ من الجدول (١٣) وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوه العمراني وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية فبلغت قيمة ف = ١٤,٦٣٤، بمستوى دلالة ٠,٠٠٠، وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠١)، أي إن الحالة الاقتصادية للأسرة متغير له تأثير في طبيعة التشوه العمراني ولمعرفة الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه، كما موضح في الجدول (١٤):

**الجدول (١٤) يبين معرفة الفروق بين المجموعات على مقياس التشوه العمراني تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية**

| (I)الحالة الاقتصادية | (J)الحالة الاقتصادية | Mean Difference (I–J) | Std. Error | Sig. | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| ضعيفة | متوسطة | -.20539 | .10628 | .169 | غير دال |
| | مرتفعة | .48685* | .14582 | .008 | دال |
| متوسطة | ضعيفة | .20539 | .10628 | .169 | غير دال |
| | مرتفعة | .69225* | .12889 | .000 | دال |
| مرتفعة | ضعيفة | -.48685* | .14582 | .008 | دال |
| | متوسطة | -.69225* | .12889 | .000 | دال |

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس (التشوه العمراني) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية بين: أفراد عينة البحث ذوي الحالة الاقتصادية (ضعيفة) وذوي الحالة الاقتصادية (مرتفعة) لصالح الذين لديهم حالة اقتصادية (ضعيفة)، وبين أفراد عينة البحث ذوي الحالة الاقتصادية (متوسطة) وذوي الحالة الاقتصادية (مرتفعة) لصالح الذين لديهم حالة اقتصادية (متوسطة) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية. ويمكن تفسير النتيجة إلى أن الأفراد ذوي الحالة الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة أكثر تأثراً


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بمظاهر التشوه العمراني وأكثر وعياً بهذه المشكلات مقارنةً بالأسر ذات الحالة الاقتصادية المرتفعة؛ فالأسر ذات الدخل المنخفض تعيش في بيئات تعاني من ضعف البنية التحتية وانتشار الأبنية المتهالكة، مما يجعلهم أكثر حساسية لهذه المشكلات، فبينما الأسر ذات الدخل المرتفع قد تعيش في مناطق مخططة بشكل أفضل أو تكون قادرة على تعويض نقص البيئة العمرانية بوسائل بديلة. ويعكس الفرق بين الفئات الاقتصادية الفجوة الاجتماعية التي تعزز شعور الأسر الفقيرة بعدم المساواة، وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تحسين التخطيط العمراني في المناطق ذات الدخل المنخفض وضمان توزيع عادل للخدمات.

- **الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي للأب:**

للإجابة على هذه الفرضية استخدم اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب، كما موضح في الجدول (١٥):

**الجدول (١٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب**

| المتغير | الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل التعليمي للأب | العنف لدى الطفل | بين المجموعات | 3.253 | 4 | 0.813 | ٩,٧٢ | 0 |
| | | داخل المجموعات | 2.928 | 35 | 0.084 | | |

نلاحظ من الجدول (١٥) وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي للأب حيث بلغت قيمة ف = ٩,٧٢٠، بمستوى دلالة ٠,٠٠٠، وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠١)، أي إن المؤهل التعليمي للأب متغير له تأثير في مستوى العنف لدى الطفل ولمعرفة الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه، كما موضح في الجدول (١٦):

**الجدول (١٦) يبين معرفة الفروق بين المجموعات على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب**

| (I)المؤهل التعليمي للأب | (J)المؤهل التعليمي للأب | Mean Difference (I–J) | Std. Error | Sig. | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| ابتدائي وما دون | إعدادي | -.42540 | .17515 | .231 | غير دال |
| | ثانوي | -.25664 | .14539 | .546 | غير دال |
| | معهد | .16190 | .21124 | .963 | غير دال |
| | جامعي | .42041 | .16937 | .212 | غير دال |
| إعدادي | ابتدائي وما دون | .42540 | .17515 | .231 | غير دال |
| | ثانوي | .16876 | .13546 | .816 | غير دال |
| | معهد | .58730 | .20453 | .107 | غير دال |
| | جامعي | .84580* | .16093 | .000 | دال |
| ثانوي | ابتدائي وما دون | .25664 | .14539 | .546 | غير دال |
| | إعدادي | -.16876 | .13546 | .816 | غير دال |
| | معهد | .41855 | .17970 | .269 | غير دال |
| | جامعي | .67705* | .12789 | .000 | دال |
| معهد | ابتدائي وما دون | -.16190 | .21124 | .963 | غير دال |
| | إعدادي | -.58730 | .20453 | .107 | غير دال |
| | ثانوي | -.41855 | .17970 | .269 | غير دال |
| | جامعي | .25850 | .19960 | .794 | غير دال |
| جامعي | ابتدائي وما دون | -.42041 | .16937 | .212 | غير دال |



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | إعدادي | -.84580* | .16093 | .000 | دال |
| | ثانوي | -.67705* | .12789 | .000 | دال |
| | معهد | -.25850 | .19960 | .794 | غير دال |

يلاحظ من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العنف لدى الطفل تعزى لمتغير المؤهل التعليمي للأب بين: أفراد عينة البحث ذوي المؤهل العلمي (جامعي) وذوي المؤهل العلمي (إعدادي) لصالح الذين لديهم مؤهل علمي (إعدادي) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية. وأفراد عينة البحث ذوي المؤهل العلمي (جامعي) وذوي المؤهل العلمي (ثانوي) لصالح الذين لديهم مؤهل علمي (ثانوي) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية. ويمكن تفسير النتيجة إلى أن الأطفال الذين ينتمي آباؤهم إلى فئة التعليم الإعدادي أو الثانوي يظهرون معدلات أعلى في العنف مقارنةً بأقرانهم الذين ينتمي آباؤهم إلى فئة التعليم الجامعي، ويعود ذلك إلى أن الآباء ذوي التعليم الجامعي يمتلكون وعياً أكبر بأساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الحوار، مما يقلل من العنف، فبينما الآباء الأقل تعليماً قد يستخدمون أساليب أكثر صرامة تعزز السلوك العدواني. وأن بيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية غير المستقرة تزيد من الضغوط النفسية على الأطفال، مما يساهم في تبنيهم سلوكيات عنيفة. ومن هنا، يوصى بتثقيف الآباء ذوي التعليم المنخفض حول أساليب التربية الإيجابية لتحسين بيئاتهم التربوية وتقليل السلوك العدواني لدى الأطفال.

**الفرضية السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي للأم".**

للإجابة على هذه الفرضية استخدم اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم، كما موضح في الجدول (١٧):

**الجدول (١٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم**

| المتغير | الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل التعليمي للأم | العنف لدى الطفل | بين المجموعات | 1.207 | 4 | 0.302 | ٢,١٢٣ | 0.099 |
| | | داخل المجموعات | 4.974 | 35 | 0.142 | | |

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عين البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي للأم، فبلغت قيمة ف = ٢,١٢٣، بمستوى دلالة ٠,٠٩٩، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وتوضح النتائج أن العوامل المؤثرة في العنف لدى الأطفال تتجاوز المستوى التعليمي للأم، حيث تعتمد بشكل أكبر على البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتفاعلات الأسرية؛ ففي بيئات متأثرة بالصراعات أو الفقر مثل مدينة حمص، قد تواجه الأمهات من مختلف المستويات التعليمية تحديات مشابهة تؤثر على سلوك الأطفال؛ فالتعليم وحده لا يكفي لضبط سلوك الطفل إذا لم يصاحبه استقرار أسري ودعم نفسي وبيئة اجتماعية سليمة. لذلك، يعد العنف الطفولي ظاهرة متعددة الأبعاد تحتاج إلى تحليل شامل يشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية. ويختلف ذلك مع دراسة (الكندري،٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالعنف اللفظي والأسباب لصالح المؤهل التعليمي (دراسات عليا)، في حين اتفقت معها حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجسدي تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- **الفرضية السابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على متغير العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية".**

للإجابة على هذه الفرضية استخدم اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، كما موضح في الجدول (١٨):

**الجدول (١٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية**

| المتغير | الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحالة الاقتصادية | العنف لدى الطفل | بين المجموعات | 2.479 | 2 | 1.24 | ١٢,٣٨٩ | 0 |
| | | داخل المجموعات | 3.702 | 37 | 0.1 | | |

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف لدى الطفل وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية فبلغت قيمة ف = ١٢,٣٨٩، بمستوى دلالة ٠,٠٠٠، وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠١)، أي إن الحالة الاقتصادية للأسرة متغير له تأثير في طبيعة العنف لدى الطفل ولمعرفة الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه، كما موضح في الجدول (١٩):

**الجدول (١٩) يبين معرفة الفروق بين المجموعات على مقياس العنف لدى الطفل تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية**

| (I)الحالة الاقتصادية | (J)الحالة الاقتصادية | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| ضعيفة | متوسطة | -0.2064 | 0.11906 | 0.236 | غير دال |
| | مرتفعة | .50794* | 0.16335 | 0.014 | دال |
| متوسطة | ضعيفة | 0.20635 | 0.11906 | 0.236 | غير دال |
| | مرتفعة | .71429* | 0.14438 | 0 | دال |
| مرتفعة | ضعيفة | -.50794* | 0.16335 | 0.014 | دال |
| | متوسطة | -.71429* | 0.14438 | 0 | دال |

يلاحظ من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العنف لدى الطفل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية بين: أفراد عينة البحث ذوي الحالة الاقتصادية (ضعيفة) وذوي الحالة الاقتصادية (مرتفعة) لصالح الذين لديهم حالة اقتصادية (ضعيفة)، وبين أفراد عينة البحث ذوي الحالة الاقتصادية (متوسطة) وذوي الحالة الاقتصادية (مرتفعة) لصالح الذين لديهم حالة اقتصادية (متوسطة) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية. ويمكن تفسير النتيجة بأن الأطفال من الأسر ذات الحالة الاقتصادية الضعيفة أو المتوسطة يظهرون مستويات أعلى من العنف مقارنةً بأقرانهم من الأسر ذات الدخل المرتفع. يرجع ذلك إلى تأثير الضغوط المالية على الأسرة، مما يؤدي إلى تزايد التوتر واستخدام أساليب تربوية صارمة، ما يعزز السلوكيات العنيفة. وأن الأسر ذات الدخل المنخفض تواجه تحديات اجتماعية مثل نقص الفرص التعليمية والترفيهية، مما يدفع الأطفال لتبني سلوكيات عدوانية. في المقابل، تتمتع الأسر ذات الدخل المرتفع ببيئة مستقرة وداعمة تحد من العنف. وأن هذه الأسر أكثر اطلاعاً على أساليب التربية الحديثة. لهذا، تشير النتائج إلى أهمية توفير برامج دعم للأسر ذات الدخل المنخفض لتحسين أساليب التربية وظروف المعيشة وتقليل الضغوط المؤدية للعنف.

## 5. استنتاجات البحث:



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. يُعد التشوه العمراني في حي القصور بمدينة حمص ظاهرة متوسطة الحدة، تتجلى في ضعف البنية التحتية، وسوء التخطيط الحضري، وتدهور جودة البيئة السكنية، وانخفاض مستوى الأمن والأمان، مما ينعكس سلباً على جودة الحياة اليومية للأطفال وأسرهم.
2. يرتفع مستوى العنف لدى الأطفال في الحي المدروس، خصوصاً في بُعديه اللفظي والجسدي، ويُظهر العديد منهم سلوكيات عدوانية مستمدة من تقليد البيئة المحيطة، ما يشير إلى أن العنف لم يعد مجرد سلوك فردي، بل أصبح نمطاً تفاعلياً متأثراً بالواقع البيئي والاجتماعي.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجة التشوه العمراني ومستوى العنف لدى الطفل، ما يدل على أن التدهور الحضري ليس مجرد مشكلة هيكلية، بل عامل بيئي نفسي – اجتماعي يُسهم بشكل مباشر في تشكيل السلوك العدواني عند الأطفال.
4. تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة ومستوى تعليم الأب بشكل كبير في إدراك التشوه العمراني ومدى تعرض الطفل للعنف، حيث تكون الأسر ذات الدخل المنخفض وتعليم الأب المحدود أكثر عرضة لهذه الظواهر، نتيجة تركزها في مناطق متضررة وضعيفة الخدمات.
5. لا توجد فروق دالة في مستوى التشوه العمراني أو العنف لدى الطفل تبعاً لمستوى تعليم الأم، ما يوحي بأن الضغوط البيئية والمعيشية المشتركة في السياق الحمصي تطغى على تأثير التعليم الفردي، خصوصاً في ظل ظروف معيشية صعبة تمس جميع الطبقات بشكل شبه متساوٍ.
6. لا يمكن معالجة ظاهرة العنف الطفولي في المدن المتضررة كحمص إلا بنهج شمولي يدمج إعادة الإعمار الحضري بإعادة بناء البيئة النفسية والاجتماعية للأطفال، عبر توفير فضاءات آمنة، ودعم الأسر، وتعزيز أساليب التربية الإيجابية.

6. **التوصيات:**

1. العمل على تحسين البيئة الحضرية في الأحياء السكنية من قبل البلديات بإزالة العشوائيات، وتوفير مساحات خضراء ومناطق لعب آمنة للأطفال، بما يتيح لهم فرصاً للتفاعل الإيجابي وتخفيف الضغوط النفسية.
2. تنفيذ حملات توعوية من مديريات الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية ودورات تدريبية للآباء عن أساليب التربية الإيجابية، للحد من استخدام العنف كأسلوب تربوي.
3. إدراج برامج دعم نفسي واجتماعي من مديريتي التربية والصحة داخل المدارس لمساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بطريقة سليمة ومعالجة السلوكيات العدوانية بطرق علمية.
4. تحسين الظروف الاقتصادية للأسر ذات الدخل المحدود عبر تقديم الدعم المادي والاجتماعي، للحد من الضغوط الأسرية التي قد تؤدي إلى زيادة العنف لدى الأطفال.
5. دمج قيم التسامح والحوار في المناهج الدراسية لتعزيز مهارات التواصل الإيجابي لدى الأطفال وغرس ثقافة نبذ العنف منذ الصغر.
6. تفعيل عمل الإعلام في نشر الوعي حول مخاطر العنف الأسري وتأثيره السلبي على الأطفال، ببرامج توعوية وحملات إعلامية مستمرة.
7. تقديم برامج تأهيلية للآباء في المناطق الفقيرة لمساعدتهم على التعامل مع أطفالهم بطرق صحية وآمنة، من دون اللجوء إلى العنف، مع متابعة وتقييم فعالية هذه البرامج بشكل دوري.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

8. يوصي الباحث بضرورة توسيع نطاق الدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين البيئة الحضرية وسلوكيات الأطفال، بالتعمق في محاور أكثر تخصصاً تتقاطع مع موضوع التشوه العمراني والعنف الطفولي. ويمكن أن تكون من بين العناوين المقترحة للبحوث المستقبلية: أثر غياب المساحات الخضراء وأماكن اللعب على الصحة النفسية والسلوكية للأطفال.

**CONFLICT OF IN TERESTS**

**There are no conflicts of interest**

**7. المراجع:**

[١] ابن منظور، منصور بن محمد. (١٩٨٤). لسان العرب، ج٦، دار صادر، بيروت.

[٢] عثماني، عثمان، وتمرسيت فتيحة.(٢٠٢٤). التشوه العمراني ومظاهره في القصور الصحراوية – دراسة حالة القصر القديم لمدينة الأغواط. دفاتر المخبر، ١٩(٢).

[٣] ابن منظور. منصور بن محمد. (١٩٨٤). لسان العرب. ط٣، المجلد(٩)، بيروت، دار الصابر.

[٤] الزبيدي، محمد مرتضى.(١٩٨٧). تاج العروس من جواهر القاموس. تح: مصطفى حجازي،ج٢٤،الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

[٥] الحربي، سارة سعود.(٢٠٢٣). أثر الألعاب الإلكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٦(٢٤).

[٦] اللباد، خالد سالم مفتاح.(٢٠٢٤). مشاكل التطور العمراني في مدينة الأصابعة. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية،٣(١).

[٧] البناء، وائل عبد الجليل، والمذحجي، محمد قاسم عون.(٢٠٢١). تأثير الفراغ العمراني على الانتماء المكاني (دراسة حالة الفراغات العمرانية حارة الأبهر ومدينة الأصبحي السكنية بمدينة صنعاء)، مجلة الجامعة اليمنية، ٣(١).

[8] Stiftung Wissenschaft und Politik. (2020). Reconstruction in Syria. SWP Berlin Reports.

[9] Foreign Policy. (٢٠١٥). Syria’s Stalingrad. Foreign Policy.

[10] Rakhimova, N., McAslan, D., & Pijawka, D. (2025). Measuring child-friendly cities: developing and piloting an indicator assessment tool for sustainable neighborhood planning. Journal of Urbanism, 18 (1).

[11] Huang, X., Lu, G.,Yin, J., & Tan, W. (2021). Non-linear associations between the built environment and the physical activity of children. Transportation Research Part D: Transport and Environment, Volume 98.

[12] Laddu, D., Paluch, A., & LaMonte, M.J. (2021). The role of the built environment in promoting movement and physical activity across the lifespan: Implications for public health. Progress in Cardiovascular Diseases, Volume 64.

[١٣] بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت، مكتبة لبنان.

[١٤] عميمر، أحلام. (٢٠١٧). العنف اللفظي عند الطفل المتمدرس. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، ٤(٦).

[١٥] حسين، يوسف محمد.(٢٠١٦). دور برامج التلفزيون في نشر ثقافة العنف لدى الأطفال، دراسة ميدانية لتعرض الأطفال للقنوات التلفزيونية المتخصصة بالطفل. مجلة الأكاديمي، مجلة كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٧٩.

[١٦] مزوز، عبد الحليم، وعيسات، مريم عيسات، وعطاب، حميمي.(٢٠٢١). دور وسائل الإعلام الالكترونية في ظهور العنف لدى الأطفال. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، الجزائر، ٤(٢).

[17] Hamby, S.(2017). On Defining Violence, and Why It Matters, Psychology of Violence,7(2).



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[18] Turkmen, M. (2016). Violence in Animated Feature Films: Implications for Children. Educational Process: International Journal, 5(1).

[١٩] العبيدي، حنان عزيز عبد الحسين.(٢٠١٤). العنف التربوي وانعكاساته على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، ع٤٠.

[٢٠] حبيب، أحمد أمين محمد.(٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العنف لدى الأطفال الصم. مجلة كلية التربية. بور سعيد، مصر، ١٨(١٨).

[٢١] عبد المجيد، أميرة حمدي عبد الباقي، وفرج، أميرة سعيد، وصالح، سماح محمد.(٢٠١٨). دور الأنشطة الموسيقية في تقويم سلوك العنف لدى طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة حوار جنوب جنوب، جامعة أسيوط، مصر،١(٢).

[٢٢] محمد، أحمد حسن.(٢٠٢٣). تأثير مشاهدة أفلام العنف على الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ١٠(١).

[٢٣] مصطفى، عوفي، وحديدان، وفاء.(٢٠١٧). العنف لدى الطفل وعلاقته بمشكلات التنشئة الأسرية. مجلة العلوم الاجتماعية، ١١(٤).

[٢٤] سوداني، منال.(٢٠١٥). التشوه العمراني في المدينة الصحراوية دراسة أنثروبولوجيا ميدانية بحي النصر (مدينة ورقلة)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ما ستر أكاديمي، التخصص: أنثروبولوجيا مجال والهوية الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علم اجتماع والديمغرافيا.

[٢٥] بيبيمون، كلثوم.(٢٠١٥). أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟ دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة "حملة " باتنة نموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي، ١٠(١).

[26] Younan, D., Tuvblad, C., Li, L., Wu, J., Lurmann, F., Franklin, M., Berhane, K., McConnell, R., Wu, A. H., & Ritz, B. (2016). Environmental determinants of aggression in adolescents: Role of urban neighborhood greenspace. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 55(7).

[٢٧] بوغرزة، رضا، وحديد، يوسف، وأحمد، منيغد.(٢٠٢١). علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل الجزائري: دراسة حالة عينة من الأطفال بولاية جيجل، مجلة العلوم الإنسانية، ٣٢(٢).

[٢٨] الكندري، هبة أحمد.(٢٠١٩). آراء بعض معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت حول واقع سلوك العنف الجسدي واللفظي لدى الطفل، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ١٨٢.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq